Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النفس السوية الصحيحة.. والمنبع الوحيد للسلوك عندهم هو إشباع شهوة.. والمرجع الرئيسى الذى يفسر به فرويد جميع التصرفات هو عقدة أوديب وعقدة الكترا.. وهى شهوة الطفل فى أن يجامع أمه وشهوة البنت فى أن تجامع أباها.. وهى هلوسة سمعها من مرضاه الهستيريين، فجعل منها تهمة عامة ألصقها بالكل، ومن هنا كان الإحساس بالذنب عند فرويد مرضا.. والتوبة نكوصا .. والندم تعقيدا.. والصبر على المكاره برودا.. وقمع الشهوات كبتا.. له عواقبه الوخيمة.

بينما نرى الدين يقف على النقيض من هذه النظرة.. فيعلمنا أن قمع الشهوات هو شاهد على سلامة النفس واقتدارها وأن الإحساس بالذنب علامة صحة وأن التوبة موقف إدراك، والندم موقف علم تدل جميعها على فطرة سوية أدركت الله وعرفت أنه دائما مع الحق والعدل والخير.

ولا يرى الدين أن النفس محض رغبة وفجور، بل يصفها بأنها قابلة للفجور وقابلة للتقوى وأن الله ألهمها فجورها وتقواها معا، فهى تستطيع أن ترتقى فى معراج نورانى نحو الله أو أن تتهابط سفليا فى درك الشهوات.. وهى فى ذلك مخيرة.. وكل إنسان يتصرف على شاكلته.

﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾ (٨٤ ـ الإسراء)

ويتوسع فرويد توسعا معيبا فى حكاية الجنس والطاقة الجنسية واللذة الجنسية، ويتصور أن الرضيع يمتص حلمة ثدى أمه بلذة جنسية (وهو كلام غير مفهوم، فالرضيع لم يباشر هذه اللذة بعد بحكم تخلف جميع أجهزته، وهو بالتالى غير قادر على تذوق هذه اللذة).